

نهج السعادة

[167] عثمان فعمل بأشياء عابها الناس عليه، فسار إليه ناس فقتلوه، ثم أتاني الناس وأنا معتزل أمرهم فقالوا لي: بايع فأبيت عليهم، فقالوا لي بايع فإن الأمة لا ترضى إلا بك، وأنا نخاف إن لم تفعل أن يفترق الناس. فبايعتهم فلم يرعني إلا شقاق رجلين قد بايعاني وخلاف معاوية أياي (4) الذي لم يجعل الله له سابقة في الدين، ولا سلف صدق في الإسلام، طليق بن طليق. وحزب من الأحزاب (5) لم يزل الله ورسوله وللمسلمين عدوا هو وأبوه حتى دخلا في الإسلام كارهين مكرهين ! ! ! فعجا لكم ولأجلاكم معه (6) وإنقيادكم له، وتدعو أهل بيت نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم الذين لا ينبغي لكم شقاقهم ولا خلافهم، ولا أن تعدلوا بهم أحدا من * (هامش) * (4) فلم يرعني - من باب قال - : فلم يفرعني. والشقاق: النزاع والخصام والرجلان: هما طلحة والزبير. (5) إي من أحزاب الكفر والشرك. (6) إي لتجمعكم معه لنصرته وقاتل من خالفه وأختلاط أصواتكم بصوته في الدعاوي الباطلة.
